أكد أن الأمور مع مصر ستحل مستقبلاً والنية الحسنة موجودة

السفير التركي لـ «الأنباء»: وجهات النظر بيننا وبين السعودية متطابقة جداً وعلاقتنا مع دول الخليج لم تتأثر بسبب موقفنا من «الإخوان»

السفير التركي مراد تامير

حوار: بيان عاكوم

وصف السفير التركي لدى البلاد مراد تامير زيارة رئيس بلاده رجب طيب اردوغان الى المملكة العربية السعودية «بالمهمة جدا انطلاقا من الظروف المشتعلة التي تمر بها المنطقة من اليمن الى ليبيا وسورية والعراق»، متحدثا عن وجود وجهات نظر متطابقة جدا بموضوعات عدة ومبديا في الوقت نفسه ايمانه بنجاح الزيارة وتحقيقها للنتائج في اسرع وقت. ولفت تامير في لقاء اجراه مع «الأنباء» الى أن علاقتهم بدول الخليج «لم تتأثر بسبب الموقف من الاخوان المسلمين في مصر ما عدا مع الامارات»، معبرا عن ايمانه بأن «الامور ستحل في المستقبل مع مصر وان النية الحسنة موجودة». مشيرا الى ان «تركيا ومصر اخوين لنفس العائلة، وقد تقع خلافات بين العائلة نفسها ومن ثم تنصلح الأمور». وكشف السفير التركي عن «اجتماعات مقبلة يتم التحضير لها مع الجانب الكويتي خلال هذا الشهر كاجتماع للاستشارات السياسية، الى جانب اجتماع للتعاون رفيع المستوى وسيشارك فيه ممثلون من جميع الوزارات» كما بين ان «الظروف الراهنة اوجبت تعاونا بين وزارتي داخلية البلدين في محاربة الارهاب وتهريب الاشخاص وغسيل الاموال والجريمة المنظمة». وشدد على ان بلاده لا تسمح ابدا بدخول الارهابيين، نافيا وجود معسكرات على الحدود لتجنيد الارهابيين للانضمام الى داعش، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

السفير التركي مراد تامير مع الزميلة بيان عاكوم (محمد خلوصي)

كيف تقيمون العلاقات التركية- الكويتية في الفترة الحالية؟

● بداية أهنئ الشعب الكويتي بعيدي الوطني والتحرير وعلى رأسهم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد، وجميع القيادات السياسية، وسوف أشاركهم أفراحهم قلبا وقالبا بتواجدي في البلاد.

والمنطقة في الواقع تمر بأوضاع صعبة جدا، وفي ظل هذه الفوضى، على الدول أن يأخذوا من العلاقات الكويتية- التركية على المستوى الشعبي، والحكومي، ورجال الأعمال عبرة لهم. وعندما ننظر الى الأوضاع، نرى أن هناك دولا مشتركة حدوديا بيننا والكويت، وبالتالي أي خطر على الكويت يكون هناك خطر على تركيا، والعكس، اي خطر على تركيا يكون هناك خطر على الكويت، وفي الوقت نفسه البلدان أعضاء بالتحالف الدولي الذي تم تشكيله لمحاربة داعش، وفي هذا الاطار فنحن لدينا رؤى مشتركة، وايضا بخصوص الأزمة السورية نعمل معا لتخفيف الام السوريين ومعاناتهم، كما أننا نعمل معا ونبذل جهدا كبيرا لمساعدة النازحين، حيث إن دول الجوار كتركيا والأردن ولبنان يتحملون طاقة تفوق طاقتهم، وبالتالي فان مؤتمر المانحين الثالث الذي يدعو اليه صاحب السمو الأمير والذي سيعقد نهاية مارس المقبل يبين مدى اهتمام الكويت بالشأن الانساني وتخفيف معاناة الشعب السوري.

الظروف الراهنة أوجبت تعاون وزارتي داخلية تركيا والكويت في محاربة الإرهاب وتهريب الأشخاص وغسيل الأموال والجريمة المنظمة

زيارة أردوغان للمملكة مهمة جداً ومؤمن بنجاحها وتحقيقها للنتائج بأسرع وقت

تعاون ناجح الآن بيننا وبين الأوروبيين ووضعنا 10000 شخص على لائحة الممنوعين من دخول تركيا وتمت إعادة 500 شخص من الحدود

كونكم من الدول التي تستقبل النازحين السوريين، هل لديكم مطالب محددة في المؤتمر؟

● حاليا يتواجد داخل تركيا 2 مليون سوري، وصرفنا بحدود 5 مليارات دولار مقابل ما تلقيناه من مساعدات خارجية لا يتعدى الـ250 الف دولار، وخلال 15 يوما فقط استقبلنا 180 الف شخص انتقلوا من كوباني الى تركيا، وخلال 4 سنوات عدد اللاجئين الذي استقبلتهم اوروبا لا يتعدى عشرة اضعاف هذا الرقم. وبالتالي لا تستطيع تركيا أن تتحمل الحمل الذي يجب أن تتحمله الامم المتحدة، ونحن في المؤتمر سنقول ماذا فعلنا، وكيف ساعدنا النازحين، وما الذي صرفناه، ونأمل أن تقوم الجهات المختلفة بتقديم ما يلزم، ولكن لن يكون هناك مبلغ تطلبه تركيا خلال المؤتمر.

التعاون الأمني

سمعنا خلال هذه الفترة عن تجديدكم للاتفاقية الأمنية بينكم وبين الكويت، فما طبيعة التعاون الأمني بين الجانبين؟

● **التعاون بيننا وبين الكويت في جميع المجالات، ويتعزز التعاون يوما بعد يوم، وفي الواقع في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة تم البدء بالتعاون بين وزارتي الداخلية بالبلدين، ومجالات هذا التعاون واسعة جدا، فهي تشمل محاربة الارهاب وتهريب الأشخاص، وغسيل الاموال، والجريمة المنظمة، وسيكون هناك تبادل للمعلومات في هذا المجال بين الجانبين، اضافة الى التعاون في مجال التدريب، وهذا التعاون بالطبع لن يكون بين ليلة وضحاها، وانما سيتم عقد العديد من الزيارات المتبادلة لوضع اطر وآلية لهذا التعاون البناء. والشيء الأهم انه تمت ترسية قواعد اتفاق بين الدولتين في هذا الخصوص.**

ماذا عن التعاون بخصوص الحد من انتقال الجماعات المتطرفة كتنظيم الدولة الإسلامية المسمى «داعش»؟ والى أي مدى تنظر تركيا الى خطر هذا التنظيم؟

● **تنظيم الدولة يشكل تهديدا وخطرا كبيرا جدا، وتركيا منذ عشر سنوات وهي تصنف «داعش» كمنظمة ارهابية منذ عام 2005، وهي مدرجة في لوائح الامم المتحدة كمنظمة ارهابية، وتركيا كدولة مسلمة ديموقراطية وعلمانية تعتبر الهدف الأول لتنظيم «داعش» في المنطقة. وطبعا كما تعلمون هذا التنظيم الارهابي احتل القنصلية العامة التركية في الموصل محتجزا 45 مواطنا تركيا لفترة طويلة، وطوال هذه الفترة كنا نعيش حالة من الخوف من أن يتم قطع رؤوسهم، وهذا يبين بوضوح أن «داعش» يرانا اعداء له، وطبعا هناك حقيقة واقعة وهي أن الحدود بيننا وبين سورية والعراق والتي تقدر بألف ومائتي كيلو متر محط نزاع مع «داعش»، وحاليا يوجد 3 مخافر حدود موجودة تحت سيطرتهم.**

ولكن طريقة تعاملكم مع هذا التنظيم والمفاوضات التي تمت لاطلاق سراح المحتجزين في القنصلية في الموصل الى جانب دوركم كوسيط بين التنظيمات المتطرفة وجهات اخرى يثير الشكوك لدى كثيرين بأن تركيا تدعم هؤلاء الارهابيين الى جانب انكم تسهلون لهم طريق العبور للوصول الى العراق وسورية؟

● **هذه المخاوف أو الشكوك لا تمت للحقيقة بصلة، لأنه اذا كان يوجد بيننا أي تواصل فإنهم لا يأخذون رهائن اتراك، وفي الحقيقة أن تركيا يزورها كل عام 36 مليون سائح، ومن ليس لديه مانع نستقبلهم، ولا أحد يكتب على جبينه انه ينتمي الى «داعش».**

ولكننا نعلم أن لديكم استخبارات قوية؟

● **كذلك أوروبا لديها استخبارات قوية، نحن طوال عامين نقول للأوروبيين أعطونا أي اشارة في حال لديكم معلومات عن المنتمين لـ «داعش» ولكن كانت الاجابة نحن دول ديموقراطية لا يمكننا أن نتعقب اشخاصا بهذا الشكل، ولكن بعد أن تضخمت الأمور بدأ التعاون فيما بيننا، والآن يوجد تعاون ناجح حيث تم تسفير الف ومائة شخص من تركيا، وتمت اعادة 500 شخص من الحدود ممن لم يسمح لهم بالدخول، وتقريبا 10000 شخص وضعوا على لائحة الممنوعين من دخول تركيا 22٪ من هذه الاعداد مواطنون اوروبيون، وأشير هنا مثلا الى انه في فرنسا كان الشخص الذي قام بالهجوم على احد المتاجر من ضمن الأشخاص الذين قامت تركيا بترحيلهم لانهم مشتبه فيهم ولكنهم تركوهم احرارا.**

هل يوجد من ضمن هؤلاء خليجيون؟

● **ليس لدي علم، ربما قد يوجد أحد، ولكن في الواقع لا توجد اعداد كبيرة من الخليجيين يمرون عبر تركيا، والخليجي الذي يريد الانضمام الى هذه الجماعات غير مضطر للذهاب عبر تركيا، فبإمكانه الذهاب من اي مكان آخر اقرب له، والاهم من ذلك هو ايقاف الدعم المادي الذي يذهب الى «داعش».**

ألم تسهل تركيا منذ البداية دخول المتطرفين الى سورية بهدف القضاء على الرئيس بشار الاسد؟

● **أبدا، ولكن «داعش» هو جزء من الجيش السوري الحر، وكان يتم تقديم المساعدات لهم من جميع انحاء العالم، ولو كانت تركيا مع او ضد النظام فهي لن تسمح لاي احد أن يعبر حدودها بهدف المحاربة، وهناك استثناء واحد فقط هو السماح لقوات البيشمركة بالدخول الى كوباني، عدا ذلك لم يكن هناك اي تساهل لدخول احد، ولكن الحدود واسعة والسيطرة على الحدود أمر صعب جدا.**

تحدثت بعض التقارير الصحافية عن وجود معسكرات على الحدود لتدريب مقاتلين من بينهم كويتيون وخليجيون تمهيدا لانضمامهم لداعش في سورية والعراق، ما تعليقكم؟

● **لا يمكن أن يكون هناك مثل هذه الامور، ومن عدة ايام فقط تم الاتفاق على تدريب المعارضة السورية، عدا ذلك لا يوجد أي معسكرات، وطبعا من يطرح مثل هذه التقارير يهدف للنيل من تركيا، فهل يعقل أن مجموعة مدرجة على لائحة الارهاب ندربهم ثم نحاربهم في سورية والعراق. في الواقع تركيا عانت كثيرا من الارهاب، فمنظمة العمال الكردستاني قتلت 40 الف شهيد تركي، وكانت تقوم بتدريب مجموعات في سهل البقاع اللبناني الذي كان تحت السيطرة السورية لمدة سنوات ومن ثم يتم ارسالهم الى تركيا كإرهابيين، ونحن قدمنا شكوى بذلك، ولا يمكن أن نعيد الامر نفسه ندرب ارهابيين ونعيدهم الى سورية، وما أريد أن اشير اليه انه يجب حل المسائل من جذورها، وسواء رحل الاسد او لم يرحل الشعب السوري والعراقي اخوة لنا وسيبقوا اشقاء لنا.**

بالحديث عن العلاقات الخليجية ـ التركية، الى أى مدى أثر موقف تركيا تجاه مصر على العلاقة مع دول الخليج بشكل عام؟

● **لا نستطيع أن نقول موقف تركيا تجاه مصر، وانما نظرتنا تجاه الاخوان المسلمين، فالشعب المصري شعب بطل، ولديه عزة نفس، وهو شعب شقيق لتركيا، وعلى الدوام تركيا كانت تتمنى الافضل من نفسها لمصر، ولم تؤثر على علاقاتنا مع دول الخليج وانما فقط أوجدت زعزعة في العلاقات مع الامارات.**

وفي الواقع نظرة تركيا للأمور التي تجري في مصر تستند الى القانون الدولي، وبهذا الموضوع كل جهه ذكرت الذي تريده، لذلك من موقعي أتمنى الأفضل على الدوام لمصر، وسأكون سعيدا أكثر من المصريين أنفسهم اذا كانت مصر بخير.

الى اي مدى زيارة رئيس الجمهورية رجب طيب اردوغان الى المملكة السعودية ستساهم في تسوية جميع الأمور الخلافية، وتقريب وجهات النظر؟

● **زيارة رئيس الجمهورية رجب طيب اردوغان الى المملكة العربية السعودية زيارة مهمة جدا، وقام في الواقع بزيارة سابقة عند وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبارك لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وتنطلق اهمية الزيارة من الظروف المشتعلة التي تعيشها المنطقة، وبالتالي يجب على الدول المعنية أن تكون يدا بيد لإطفاء النار المشتعلة في المنطقة، ونحن لدينا وجهات نظر متطابقة بموضوعات كثيرة، وهذا التقارب يتم تحقيقه بالحوار، فالمملكة العربية السعودية من اكبر دول الخليج وأقواها، وتركيا من اكبر دول الشرق الاوسط وأقواها، وبالتالي تعاون دولتين بهذا الحجم من اجل استقرار المنطقة امر بالغ الاهمية لهما ولدول المنطقة، واعتقد انها ستكون زيارة ناجحة جدا، وان النتائج التي ستخرج بها هذه الزيارة ستتحقق بأسرع وقت ممكن خصوصا أن الحوار يجري على مستويات رفيعة جدا، لانه من اليمن الى ليبيا ومن العراق الى سورية توجد مشاكل كثيرة، وهذه المشاكل كالنار تنتقل بسرعة من مكان الى آخر، ولا يمكننا أن ندير ظهورنا لها ونعيش حياتنا الطبيعية وكأن شيئا لم يحصل، لذلك اؤمن بأنه سيكون هناك حوار جيد جدا بين الملك السعودي والرئيس التركي، وبالأصل توجد علاقات صداقة وأخوة مع المملكة السعودية منذ الازل وان شاء الله بهذا التعاون ستستمر هذه العلاقات وستتطور.**

ابرز نقاط الاختلاف مع المملكة كان حول مصر هل من الممكن أن تخطو تركيا خطوة تقارب مع مصر؟ وهل يوجد توافق بينكم والمملكة حول هذا الموضوع؟

● **بشكل عام يوجد تقارب بيننا والمملكة العربية السعودية، وبالنسبة لمصر وتركيا فهما اخوان لنفس العائلة، وقد تقع خلافات بين العائلة نفسها ومن ثم تنصلح الأمور فهذا مجرى التاريخ لمئات السنين تحدث الخلافات وبعدها يتم التصالح.**

وأنا أومن بأن العلاقات ستنصلح بالمستقبل وكما أن في تركيا من يؤمن بأن الامور ستحل، ايضا في مصر هناك من يؤمن بذلك والنية الحسنة موجودة.

لماذا تسهل تركيا لوسائل اعلام تابعة لطرف مصري كالإخوان المسلمين بالعمل على الاراضي التركية؟

● **ليس لدي فكرة عن الامر، ولكن يوجد راديو وتلفزيون حزب العمال الكردستاني في الدول الغربية مثلا، ومرة أخرى تركيا تريد الافضل لمصر اكثر مما تتمناه لنفسها.**

تطلع وزير الخارجية الكويتي لحوار استراتيجي تركي ـ خليجي فهل تجهزون لانعقاد أي حوار بينكم؟

● **خلال شهر مارس المقبل سيكون هناك اجتماع لاستشارات سياسية بين الكويت وتركيا، وبعد ذلك سيكون هناك اجتماع للتعاون رفيع المستوى وسيضم ممثلين عن جميع الوزارات ومن ثم سيعقد اجتماع اللجنة الكويتية ـ التركية الاقتصادية برئاسة وزير المالية في شهر مايو، وفي شهر 5 سيكون هناك اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وطبعا هذه كلها وسائل للحوار.**

حاليا لم يظهر ان هناك مجالا لتحقيق الحوار الاستراتيجي، ولكن من الممكن بعد هذه الاجتماعات التي ذكرتها أن يلتقوا وزراء الخارجية ويتم التوصل لآلية لعقد الحوار الاستراتيجي التركي ـ الخليجي، وأود ان اشير الى انه مادامت الكويت موجودة ضمن دول الخليج كل شيء جائز لان كل ذلك يعود لحكمة سموه وبعد نظره فهو رجل دولة كبير وكل شيء يمكن حله عن طريقه.

بالانتقال الى سورية كيف تنظرون حاليا الى الاستراتيجية الاميركية في التعامل مع الازمة السورية؟وكيف هي علاقاتكم معها؟

● **نحن دولتان صديقتان واذا اردنا القول هل من امكانية لتكون العلاقات افضل نقول نعم، والولايات المتحدة الاميركية صديقتنا منذ 60 عاما وشريكتنا في حلف شمال الاطلسي، في الملف السوري يوجد بعض الامور حيث نختلف بوجهات النظر، ولكن الاطار العام واحد، وسورية والعراق بالنسبة لتركيا موضوع واحد، ولتحقيق الاستقرار يجب القضاء على الوكر الاصلي لانه دون القضاء عليه لا يمكننا فعل شيء ونحن وضحنا الامر لاصدقائنا الاميركيين وهم يؤيدوننا في وجهة نظرنا هذه ولكن كيفية الوصول الى النتيجة لتحقيق ذلك لا نتفق على كل الامور ورغم ذلك نحن اصدقاء بالنهاية فنحن اعضاء بالتحالف لمحاربة داعش.**

اتفقتم مؤخرا على تدريب المعارضة السورية هل بالفعل سيتم البدء بذلك؟

● **نعم، سنبدأ في مارس، وسيتم تدريبهم على الاراضي التركية، وهذا الموضوع دقيق ومتفرع لانه من هي المعارضة؟ ومن هم الارهابيون؟ وصلنا لمرحلة صعبة للتفريق بينهم والموضوع متشعب ودقيق، كالقيام بتدريب مجموعة لتقوم بحرب في دولة اخرى، لهذا السبب كانت النقاشات طويلة بهذا الموضوع ولهذا تمت اقامة معسكرات تدريبية داخل تركيا.**

من المعارضة التي سيتم تدريبها؟

● **من يحارب ضد النظام، وسيتم انتقاؤهم بحذر واكيد سيتم التوصل لافضل الحلول.وفي الواقع يجب زوال النظام المتواجد حاليا في سورية الذي قتل 300 ألف من شعبه، ومن الصعب أن يستمر على رأس الحكم، كما يجب اسكات السلاح في سورية والا تبقى كساحة للحرب بين الامم الاخرى، كما يجب مغادرة كل المحاربين الاجانب وتشكيل حكومة تتوافق مع كل فصائل الشعب. فهناك الكثير ممن لديهم اصابع خفية داخل سورية التي اصبحت وكرا ومسرحا للتجارب، وكنا قد ارسلنا القوات المسلحة التركية داخل سورية وافرغت مركز سليمان شاه من الجنود لماذا فعلنا ذلك لاننا لا نريد الانخراط في الحرب الدائرة هناك.**

ماذا عن وضع التحالف الدولي وتنظيم داعش؟

● **بالوقت الحالي داعش تفقد قوتها في سورية والعراق، والتحالف يتقدم بالطريق الصحيح، وحاليا داعش تضطر لأن تحارب بنمط لا تريده لانها لا تستطيع أن تحارب العصابات لذلك تمت هزيمتها مؤخرا في كوباني وأصبحت هدفا للجميع.**

وكما ذكرت يجب أن نكون يدا واحدة لمواجهة داعش من خلال القصف الجوي وتدريب القوات للمواجهة البرية ومواجهتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، عندها يمكن أن نجمعهم بالوكر المتواجدين فيه وننهي عليهم بمكانهم وهذا الامر في العراق وسورية.

نثق بشركة ليماك وسلمناها أهم مشروع لدينا

بخصوص مناقصة مطار الكويت وشركة ليماك التركية لفت السفير تامير الى أن مناقصة مطار الكويت الدولي تعتبر من اهم الموضوعات القائمة في مجال العلاقات التجارية بين تركيا والكويت، مشيرا الى ان شركة ليماك شاركت في المناقصة التي تم طرحها واحتلت شركة ليماك التركية المركز الاول عند فرز العطاءات في نوفمبر عام 2014 وذلك لانها قدمت اقل العطاءات، مشددا على أن الفرق بين ما قدمته شركة ليمان والشركة التي تليها في المركز الثاني كبير جدا وصل الى نحو 750 مليون دولار.

واشار الى أن بلاده تثق بهذه الشركة حيث سلمتها مشروع أهم مطار لديها اذ انها تقوم حاليا بانشاء مطار اسطنبول الدولي الثالث الذي تصل تكلفته الى 36 مليار يورو ويعتبر أحد أكبر المطارات في العالم، كما قامت شركة ليماك بانشاء مطار صبيحة الدولي كما انها حازت العديد من الجوائز الدولية على انجازاتها العديدة التي قامت بها في هذا المشروع، مشيرا الى ان شركة ليماك تقوم حاليا بإنشاء مطار القاهرة وستسلمه في نوفمبر 2015 كما هو مخطط له.

واضاف «تركيا ترشح للكويتيين شركة ليماك وأؤمن تماما بأن الجهات المختصة الكويتية ستتخذ قرارات مناسبة وخيرة من اجل الكويت في هذا المجال».